صلى الله عليه وسلم قيل الانسب الترجمة بباب كلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المزاح وان لا يفصل بينه وبين باب كيف كان
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بباب الضحك انتهى وليس
كما زعم هذا القايل لان مزاحه صلى الله عليه وسلم وقع بعض الكلام
ايضا كما يأتي في احتضانه لزاهر فينبغي حذف كلام
وسوا الفضل ان المزاح يتولد عنه الضحك غالبا فناسب ذكر
الضحك ثم ذكر بعض اسبابه اعلم انه صلى الله عليه وسلم كان
مع اهله واصحابه وغيره على غاية من سعة الصدر ودوام
البشر وحسن الخلق وافشاء السلام والبدار به على من لقيه
والوقوف على من استوقفه والمشي مع من اخذ بيده
حتى من الولدان والاما والمزح بالحق مع الكبير والصغير
احيانا واجابة الداعي ولين الجانب حتى يظن كل احد
من اصحابه انه احبهم اليه وهذا ميدان ليس فيه الا واحد
او مستحب ولو لم يكن من مباسطته لهم الا الاستضاءة
بنور هدايته والاقتدا به في ذلك دونا لفهم حتى يزول
ما عندهم من هيبة فيقدرون على الاجتماع عليه
والاخذ عنه كما يأتي تحقيقه وبسطه لكان ذلك هو الغاية
العظمى في الكمال فكيف وقد انضم لذلك من عظم البشرى
ما تسع بعضه ومنه انه مج مجة في وجه محمود بن
الربيع وهو ابن خمس سنين بما ذكره بها فكان فيها من
البركة انه لما كبر لم يبق في ذهنه من الرواية غيرها
فعد بها من الصحابة ونفح الما في وجه بنت ام سلمة
فلم يزل رونق الشباب في وجهها وهي عجوز كبيرة

بما ذكره

بما ذكره كرامة منه صلى الله عليه وسلم له وتلطفا به
حيث سماه بخبر اسمه مما قد يوهم انه ليس له من الحواس
الا الاذنان وان كان المقصود به المزح فان سمعه
يعي ما وصل اليه فيبلغا ذلك ويعمل بمقتضاه وقيل
معناه الحث على حسن الاستماع والوعي لما يقال لا
المزح لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله تعالى
له اذنين سميعتين كان ذكرا واعي الى حفظ ووعيه
جميع ما يسمعه التياح بفوقية مفتوحة فتحتية مشدده
ثم حا مهملة عن انس احمد حديثه هذا الشيخان بلفظ
كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ
يقال له ابو عمير وكان له نغير يلعب به فمات فدخل على
النبي صلى الله عليه وسلم فراه حزينا فقال ما شانه فقالوا
مات نغيره فقال يا ابا عمير ما فعل النغير ان مخففة
من الثقيلة اي انه ليخالطنا اي ليوانسنا واهل بيته
حتى غاية مبتدا اي انتهت مخالطته لاهلنا كلهم حتى الصبي
وحتى المداعبة معه وحتى السوال عن فعل النغير لاخ لي
اي لامه عمير قيل تصغير العمر للاشارة الى انه يعيش قليلا
وبه يندفع الاخذ منه ان يجوز تكنية الصغير بابي
فلان وان لم يتصور منه الايلاد ووجه اندفاعه
بانه من باب ابي الفضل لما تقرر ان عمير تصغير عمر
لانه اسم شخص احترازا انتهى ملخصا وفيه نظر ومن اين
له الجزم فان عمير تصغير عمر وليس بعلم مع ان المشهور
انه علم متعارف كثيرا وح صح الاخذ ولم يندفع بما ذكره

Copyright © King Saud University